الملك عبدالله بشفافية ولغة هادئة يقول أنتم مسئولون أمام الله وبعض أئمة المساجد لم يوفقوا في التعاطي مع جرائم الإرهاب

الملك مع المشائخ.

بشفافيه معهودة من المليك، يحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على تحديد موضع الألم ويضع النقاط على الحروف خاصة فيما يتعلق بالقضايا التي تهم الوطن والمواطن. وخلال اجتماعاته التي يعقدها مع كافة فئات الشعب يتحدث بإريحية وصراحة واضحة. ومن ذلك ما طالب به رئيس الأفتاء، ورئيس مجلس القضاء الأعلى، ووزير العدل ووزير الشئون الإسلامية والأوقاف، ورئيس ديوان المظالم، ورئيس هيئة التحقيق والإدعاء العام، أثناء أستقباله لهم: «بالتأني والتحري عن كل كلمة تخرج منهم، لأنهم مسئولون أمام الله، لأننا في موقف يتطلب الحكمة والوعي فلا غلو في الدين» (كررها ثلاثا لأنكم قدوة). وفي لقاء أخير له مع ائمة المساجد قال: (أنتم والله من الأشخاص الذين من الممكن أن يأثروا في الشباب، ولهذا يجب عليكم خدمة دينكم قبل كل شيء ووطنكم وأطفالكم ومحارمكم الذين تشاهدون دماءهم على الأرض .. وتصوروا لو كانت هذه من أحد أبنائكم ما الذي سيصير فيه .. بعضكم الحقيقة لم يوفق أبداً أبداً .. ونعرفهم كلهم وهؤلاء ستأتيهم نقمة من ربهم .. الله يمهل ولا يهمل ولهذا تجب منكم الكلمة الطيبة لأن الكلمة الطيبة مثلما قيل تأخذ الحق البين وترشد وتفهم). وينظر البعض أن تحرك الكثير من ائمة المساجد نحو رفض وإدانة الجرائم الأرهابية لم يكن فعالا مثل تعاطيهم مع قضايا إسلامية خارجية، فإن الأمر بلا جدال يحتاج إلى إعادة نظر لأن ما جرى في بلادنا كان يستدعي أهتماماً وتفاعلا أكبر من هؤلاء. وقال آخرون أن من المهم تنظيم دورات لائمة المساجد في التفاعل مع الأحداث من خلال جوانبها الأمنية والسياسية والأجتماعية، وضح وزير الشؤون الاسلامية صالح آل الشيخ في لقاء له مع الخطباء في لقاء سابق بهم في جدة مطالبا إياهم بوعظ المسلمين يوم الجمعة بدلا من الوعظ في أمور لاتعود عليهم بالفائدة مشددا على أهمية التصدي لقضايا المسلمين اليومية.